University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

عالمية الرسالة الاسلامية في فكر الامام الصادق (ع)

International Islamic message in the thought of Imam Sadiq

م. جمعة ثجيل الحمداني
Researcher:JumaaThijeel Al-hamadani
الجامعة : ذي قار / كلية الآداب
jumaa.Thjeel@utq.edu.iq :

Abstract

Islam is a universal religion that Allah Almighty has accepted for all creation until God inherits the earth and from it. Islam alone is the one whose guidance has come to all walks of life and to address all issues, and its principles can be applied at any time and place, and Islamic legislation has been comprehensive, complete and immortal. Other, and ethics only.

The first verses of the Koran to confirm those universal, and that God Almighty Lord of all people and not the Lord of the Arabs or Muslims only, for the Almighty said: (Praise be to Allah, Lord of the Worlds) in Al-Fatiha.

However, some Islamic literature and Islamic heritage books have left us with texts that have created a kind of racial discrimination that is rejected by Islam. This confusion and distortion of the image of Islam has

occurred because of the writings of the most general of historians who recorded history based on their bias of power at times and because of their tendencies and affiliations or sectarian dependencies at another time.

Therefore, when we resort to the Koranic text, and the correct narratives received from the heritage of the people of the house, we note with precision and clarity that the texts that can be relied on to confirm the universality of the Islamic message is the texts received from the people of the House peace be upon them and to conform them with the Koran and the Sunnah and through this Sorting will confirm the universality of the Islamic message and prove, and this is the content of research and forms that have been addressed by the presentation of the stories of Imam Sadiq peace be upon the Koran, which relates to the theme: the universality of the Islamic message

Key words

Universalism, message, texts, heritage, historians, Ahl al-Bayt, sincere

مستخلص البحث

الاسلام دين عالمي ارتضاه الله تعالى لجميع الخلق الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، فالاسلام هو وحده الذي جائت هدايته شاملة لجميع مناحي الحياة ومعالجة كل القضايا،

ويمكن تطبيق مبادئه في كل زمان ومكان، والتشريع الاسلامي جاء شاملاً وكاملاً وخالداً لايختص بزمان دون زمان ولابلد دون غيره، ولابخلقٍ دون سواهم.
وقد جائت اول ايات المصحف الشريف لتؤكد تلك العالمية، وان الله تعالى رب لكل الناس وليس رباً للعرب او للمسلمين فقط ، لقوله تعالى : (الحمدلله رب العالمين) في سورة الفاتحة.

لكن بعض المؤلفات الاسلامية وكتب التراث الاسلامي تركت لنا نصوصاً خلقت نوعاً من التمايز العنصري الذي يرفضه الاسلام، وقد حصل هذا الخلط والتشويه لصورة الاسلام بسبب كتابات الاعم الاغلب من المؤرخين الذين دونو التاريخ بناءاً على انحيازهم للسلطة حيناً وبسبب ميولهم وانتمائاتهم او تبعياتهم المذهبية حيناً اخر.

لذلك حينما نلجا الى النص القراني ، والروايات الصحيحة الواردة الينا من تراث اهل البيت ، نلاحظ بكل دقة ووضوح ان النصوص التي يمكن الاعتماد عليها في تاكيد عالمية الرسالة الاسلامية هي النصوص الواردة عن اهل البيت عليهم السلام وذلك لمطابقتها وتوافقها مع القران الكريم والسنة النبوية ومن خلال هذا الفرز سيتاكد لنا عالمية الرسالة الاسلامية واثباتها ، وهذا هو محتوى البحث واشكاليته التي تم معالجتها بعرض روايات الامام الصادق عليه السلام على القران الكريم والتي تخص موضوع : عالمية الرسالة الاسلامية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين .
تعد دراسة الاحداث التاريخية التي لها صلة بالعلوم الإسلامية كالعقيدة والشريعة من الأمور الحساسة جدا,كونها تمثل تفاعل الاحداث التاريخية مع الأمور الدينية , وكثيرا ما يقع الباحثون في التاريخ في مشكلة كبيرة دون إن ينتبهوا اليها فهم يخلطون ما بين الاحداث التاريخية والأمور الدينية , فيتحول التاريخ – بحسب تحليلهم هذا – الى دين , واحيانا يتحول الدين الى تاريخ وهنا تقع المشكلة , فيتحولون في نقاشاتهم – بقصد او دون قصد الى الدخول في إشكاليات لا يمكن حلها , وكمثال على ذلك ما حصل في معركة الجمل

الشهيرة – فيتحولون في قراءاتهم للحدث التاريخي الى فكر ديني بحت , خاصة عندما يعتمدون على نصوص وروايات دينية مصدرها رجال وعلماء مختصين بالشؤون الدينية , لأن معظم المؤرخين القدامى والمحدثين كانت لهم صلات بالسلطة من ناحية , وبالواقع الاجتماعي لبيئتهم وزمانهم من ناحية أخرى , فان الامر هنا يتطلب حين نعتمد على ما ورثناه من هؤلاء إن نعمل العقل أولا , ونتحرر من الموروثات البالية ثانيا ,حتى نتمكن من الوصول الى الحقيقة التي غالبا ما تكون مغيبة .

وحين نلجأ الى النص القرآني الذي يمثل كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه , فأننا نكون قد قطعنا اكثر من نصف المسافة للوصول الى الحقيقة ,لان الجريمة التي ارتكبت مع القران وباسم القران فوق إن توصف ,فلا يوجد كتاب في الأرض فهم على عكس مقاصده واخذ لغير مراده ككتاب الله عز وجل .

إن مسؤوليتنا كبيرة في تصحيح تفسير القران ليس دفاعا عن القران بل دفاعا عن نبل الله وشرفه ما دمنا متيقنين إن القران من الله .

ولكي نصل الى الحقيقة ولو بصورة نسبية –لأنه لا توجد حقيقة مطلقة – فان الباحث في الامور التاريخية ذات الطابع الإسلامي لابد له من اللجوء الى روايات الائمة الاطهار – عليهم السلام – ليس كلها بل الصحيح منها فقط والمعروض منها على القران – ومطابقتها مع ما هو وارد في كتاب الله العزيز , مثال ذلك الاعتماد على روايات الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) كونها تبتعد كثيرا عن مظاهر الغلو والتشدد , ومظاهر الغيبيات وتعتمد على قاعدة عرض النصوص على القران والتي الزم الامام الصادق (ع) كل تلاميذه ومريديه على التمسك بها , ولان الامام الصادق عليه السلام صاحب العلوم المعروفة والمدرسة العلمية الكبيرة التي تخرج منها كبار الفقهاء والعلماء , حيث لا يستريب احد من علماء المسلمين او الدارسين للتاريخ الإسلامي إن شخصية الامام جعفر الصادق(ع) هي شخصية استثنائية ومحورية في الحياة الثقافية الإسلامية , بحيث لا نبالغ إذا قلنا انها مثلت انعطافه أساسية في تاريخ التشيع على المستوى الفكري والفقهي والاجتماعي و السياسي ولذلك أمه طلاب العلم من كل حدب وصوب . لهذا كله يرى الباحث إن القراءة المعاصرة

لمفهوم عالمية الرسالة الإسلامية يجب إن تكون قراءتها وفق مقاييس القران والاحاديث والروايات الصحيحة المتوارثة من الائمة الاطهار (ع) ومنها روايات جعفر الصادق (ع) .

وقد قسم البحث الى مبحثين مهمين :

الاول تحت عنوان : عالمية الرسالة الاسلامية في القران وروايات الامام الصادق عليه السلام حيث هناك تطابق كبر في رواياته عليه السلام مع ما ورد في القران الكريم بخصوص هذه العالمية التي تمثل كل البشر كونها الديانة الخاتمة .

اما المبحث الثاني فكان تحت عنوان الحوار مع الاخر في الرسالة الاسلامية وهذا الحوار واضح جدا من خلال العديد من الايات القرآنية التي اكدها كتاب الله العزيز بخصوص هذا الحوار .

المبحث الأول : عالمية الرسالة الامية في القرآن وروايات الصادق عليه السلام

هناك سؤال يؤرقنا جميعا هو : من اين جاءت النظرة السلبية للإسلام ؟ وللجواب على هذا التساؤل وببساطة نقول إن هذه النظرة السلبية جاءت وحصلت من اثر الخطاب الديني الإسلامي ومن ادواته التي يعتمد عليها , فالخطاب الديني – وللأسف – و طوال الأربعة عشر قرنا الماضية قدم لنا خطابا محليا لا يرقى الى مستوى العالمية في الطرح , مع إن القران الكريم كتاب الله يؤكد في معظم آياته على انه كتاب عالمي لجميع البشرية بكافة اجناسها , لقوله تعالى : ((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم)) [1] اية صريحة وواضحة تبدأ ب (يا أيها الناس) التي تعني المسلم وغير المسلم , فالإسلام دين عالمي , ورسوله الاكرم بعث رحمة للعالمين لقوله تعالى : ((وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)) [2] بل اننا لو تمعنا في القران الكريم اكثر من هذا لوجدنا إن اول الآيات التي تبدأ بها سورة البقرة تحكي وتبين وتفسر العالمية الإسلامية بشكل واضح لا ليس فيه لقوله تعالى : ((الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون , والذي يؤمنون بما انزل

اليك وما انزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون)) [3] فالآية الكريمة تؤكد إن الذي انزل من رسالات قبل الاسلام لابد من الايمان بها كشرط من شروط التقوى . وقوله تعالى : ((ليس البر تولوا وجهوكم قبل المشرق والمغرب , ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين , واقام الصلاة واتى الزكاة أولئك الذين صدقوا و أولئك هم المتقون)) [4].

مع كل هذه التأكيدات القرآنية والتي سنورد العديد منها خلال المبحث فلا زال الخطاب الديني خطاب محلي , بل الأكثر من هذا انه خطاب اقصائي يكفر الاخرين المخالفين في العقيدة واستنادا لكل ما تقدم يطرح السؤال التالي : هل الإسلام دين عالمي ؟ فاذا كان عالميا لماذا لا ينتشر بالطريقة التي نطمح اليها دائما في خطاباتنا , والتي نرددها يوميا على المنابر حين يعتلي الخطيب ويبشر الناس دائما بان الدين الإسلامي لابد وان يأتي يوم وهو يسود الكرة الأرضية وصور لنا الخطيب وكان القرار السماوي لازال لم ينتصر على القرار البشري , فالقرار السماوي يقول (إن الدين عند الله الإسلام) [5]وهنا يحصل الخلط الآية بسبب الفهم الخاطئ للآيات القرآنية التي يفسرها هؤلاء .

قال الامام الصادق (ع) : ((دين الله اسمه الإسلام , وهو دين الله قبل إن تكونوا حيث كنتم , وبعد إن تكونوا ,فمن اقر بدين الله فهو مسلم , ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن)) [6].

وهذا النص يعني إن الإسلام هو اسم لجميع الأديان وليس مقتصرا على المسلمين اتباع النبي الاكرم (ص) فجميع الأنبياء الذين سبقوا محمد (ص) هم مسلمون بحسب النص القرآني . قال تعالى : ((000 وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل 00)) [7] وهذا النص قراني واضح بالتسمية مع تحديد الفترة الزمانية التي سبقت البعثة النبوية لقولة تعالى : ((هو سماكم المسلمين من قبل)) أي قبل بعثته صلى الله عليه واله وسلم .

فالقران يؤكد إن جميع الأنبياء مسلمين .فإبراهيم عليه السلام مسلما لقوله تعالى : ((ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين)) [8] وقوله

تعالى : ((ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون)) [9] 0

وقوله تعالى في النبي نوح: ((فان توليتم فما سألتكم من اجر إن اجري الا على الله وامرت إن أكون من المسلمين)) [10] كذلك قوله تعالى عزو وجل في موسى ((وقال موسى يا قوم إن كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين)) [11] .

وفي عيسى : ((فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بأنا مسلمون)) [12] 0

والأكثر من هذا إن القران الكريم خاطب الناس واهل الكتاب وبصيغة الجمع بانهم مسلمون لقوله تعالى ((قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون)) [13] وتأتي الآية الجامعة لكل الأنبياء وهم يقرون بحسب القران الكريم بانهم مسلمون في قوله تعالى : ((قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى إبراهيم وإسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون)) [14]

ثم جاء محمد صلى الله عليه واله وسلم ليختم هذه الرسالة, وكلفه الله لان يكون رحمة للعالمين وليس لفئة محددة لقوله تعالى : ((وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)) [15] .

وهكذا نصل الى نقطة جوهرية ومهمة , وهي إن القران اكد على إن جميع الأنبياء بل كل اتباعهم الصادقين هم مسلمون كما اسماهم القران نفسه .

وهذه النصوص القرآنية تؤكد بوضوح لا ليس فيه إن القران تحدث عن دين واحد يدين به كل من هو غير ملحد بغض النظر عن الملة والشريعة لطالما انه يقرن الايمان بالعمل الصالح فهو مسلم والنصوص القرآنية السابقة تؤكد كذلك إن الإسلام بداه نوح واختتمه محمد صلى الله عليه واله وسلم . ولم يتحدث القران اطلاقا عن دين اخر سوى الإسلام , بل لم ترد لفظة "اديان" بصيغة الجمع في القران وانما وردت كلمة ((دين)) بالمفرد فقط

مما يدل على إن الدين واحد لا غير , ومنطقيا لو كان يوجد اكثر من دين لناقض القران نفسه لان وجود اكثر من دين يعني وجود اكثر من اله لذلك قال تعالى : ((إن الدين عند الله الإسلام)) [16] و لأنه دين واحد فقط لا غير قال تعالى : ((ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين)) [17].

وبما إن التوراة والانجيل هما نبوة موسى وعيسى لذا جاء التبشير بنبوة محمد (ص) في التوراة والانجيل لا في الكتاب لقوله تعالى : ((000 النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل)) [18] 0

اما في السنة النبوية الشريفة : قال صلى الله عليه واله وسلم : ((إن مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه واجمله , الا موضع لبنة من زاوية من زواياه , فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فأنا اللبنة وانا خاتم النبيين)) [19] .

وقال الامام الصادق عليه السلام : ((إن الله تبارك وتعالى اعطى محمد صلى الله عليه واله وسلم شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى 000 وارسله كافة الى الأبيض و الاسود والجن والانس)) [20].

وعن المفضل بن عمر[21] قال : سألت سيدي الصادق عليه السلام : يا مولاي فما تأويل قوله تعالى : ((ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون))[22] قال عليه السلام هو قوله تعالى : ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)) [23] فو الله يا مفضل ليرفع عن الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كله واحد كما قال جل ذكره : ((إن الدين عند الله الاسلام))[24] وقال تعالى : ((ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين))[25] قال المفضل : قلت : يا سيدي ومولاي , والدين الذي في ابائه إبراهيم ونوح وموسى و عيسى ومحمد (ص) هو الإسلام ؟ قال : نعم يا مفضل هو الإسلام لا غير , قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله تعال قال : نعم من اوله الى اخره ومنه هذه الآية :((إن الدين عند الله الإسلام))[26] وقوله تعالى ((ملة ابيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل)) [27], ومنه قوله تعالى في قصة إبراهيم (ع) وإسماعيل : ((واجعلنا مسلمين لك

ومن ذريتنا امة مسلمة لك)) [28] وقوله تعالى في قصة فرعون ((حتى إذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت بنو إسرائيل وانا من المسلمين))[29] وفي قصة سليمان و بلقيس : ((قبل إن يأتوني مسلمين))[30]وقولها : ((اسلمت مع سليمان لله رب العالمين))[31] وقول عيسى (ع) : ((من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون)) [32]وقوله عز وجل : ((وله اسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها)) [33]وقوله تعالى في قصة لوط : ((فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين))[34] وقوله عز وجل ((قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى إبراهيم وإسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اتوي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون)) [35], وقوله تعالى : ((ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون قالوا نعبد الهك واله ابائك إبراهيم وإسماعيل واسحاق الها واحد ونحن له مسلمون))[36] . قلت يا سيدي كم الملل ؟ قال : أربعة وهي شرائع 000)) [37].

هذا النص المهم الذي تركه الامام الصادق (ع) يؤكد بوضوح وشفافية عالمية الرسالة الاسلامية وان اسم الإسلام هو اسم لجميع الأديان , حيث لم يترك الامام الصادق (ع) نبيا ولا اتباعه الا وأشار الى ما ذكره القران الكريم بشأنهم حول انتمائهم للدين الإسلامي, من خلال الآيات التي تحدثت على حال لسانهم بالإسلام قبل البعثة المحمدية المباركة ثم ينتهي النص بسؤال المفضل له : يا سيدي كم الملل ؟ ليجيب عليه السلام : أربعة شرائع ويقصد بها شريعة إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعن ,وهنا يريد إن يؤكد الامام مسالة مهمة جدا وردت في القران الكريم وهي : إن الله جل وعلا جعل لكل واحد من هؤلاء حين بعثه الى قومه شريعة ومنهاجا , بدليل قوله تعالى : ((لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا , ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنت فيه تختلفون)) [38]0

سئل الامام الصادق (ع) عن أولي العزم فقال (ع) : ((نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) : فقيل له (ع) : كيف صاروا اولي العزم ؟ قال : لأنه نوحا بعث بكتاب وشريعة , وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه , حتى جاء إبراهيم (عليه السلام) بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفر به , فكل نبي جاء بعد إبراهيم (عليه

السلام) اخذ بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف , حتى جاء موسى (عليه السلام) بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح(عليه السلام) بالإنجيل و بعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه , كل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد(ص) فجاء بالقران وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة , فهؤلاء اولي العزم من الرسل (عليهم السلام)[39] .

وبناء على هذا فان بعثة كل نبي او رسول تضمن عقيدة وتشريع ,فأما العقيدة فعمله بالنسبة لها ليس سوى تأكيد لنفس العقيدة التي بعث بها الرسل السابقون دون أي اختلاف او تقصير , وهي الايمان بوحدانية الله , والايمان باليوم الاخر , والحساب والجنة والنار , واما التشريع فان شريعة كل رسول ناسخة لشريعة من سبقه الا ما ايده التشريع المتأخر او سكت عنه , وذلك على مذهب من يقول : شريعة من قبلنا شريعة لنا إذا لم يرد ما يخالفها ,بسبب انه اصل الفكرة ان التشريع قائم على أساس ما تقتضيه مصالح العباد في دنياهم واخرتهم واضافة الى هذا فان بعثة كل نبي من الأنبياء السابقين كانت خاصة ولم تكن عامة الناس كلهم , فكانت الاحكام التشريعية محصورة في اطار ضيق حسبما تقتضيه حال تلك الامة .

ويتضح مما سبق انه لا توجد اديان سماوية متعددة وانما توجد شرائع متعددة نسخ اللاحق منها السابق الى إن استقرت في الشريعة السماوية الأخيرة شريعة محمد صلى اله عليه واله وسلم التي قضت حكمة الله إن يكون مبلغها هو خاتم النبيين والرسل اجمعين .

اما الدين الحق فواحد , بعث الأنبياء كلهم للدعوة اليه , كما مرت النصوص القرآنية الانفة الذكر , وامر الله جل وعلا الناس بالدينونة له منذ ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه واله وسلم , الا وهو دين الإسلام , فاكد القران الكريم وبآيات عديدة على إن جميع الأنبياء بل وكل اتباعهم الصادقين هم مسلمون كما سماهم القران نفسه ومنها قوله تعالى : ((وما جعل عليكم في الدمن من حرج ملة ابيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل))[40] وقوله تعالى : ((ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين))[41] فنهايتين اللايتين تؤكدان بشفافية تامة إن الإسلام هو اول ديانه سماوية وهو

اخرها . فلا يوجد اديان سماوية بل يوجد دين الهي رباني واحد اسمه الإسلام , وهذا الدين الإلهي هو الذي ارتضاه الله لكل خلقه من لحظة إن خلقهم الى يوم لقاءه, فقال عز وجل : ((اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي , ورضيت لكم الإسلام دينا))[42] .

إن التنزيل الحكيم يدفع بالقارئ الى عدم اتخاذ موفق أيديولوجي من اهل الكتاب , ويؤكد على ذلك بقوله : ((ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون)) [43] وفي قوله تعالى : ((ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بلتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون))[44] . ان هاتين الآيتين وغيرهما تنهي عن اتخاذ موقف أيديولوجي من اهل الملل الأخرى , والمفاضلة بين اتباع الملل جميعها هي العمل الصالح وليست العقيدة , فالموقف العقائدي عبارة عن اماني وفي ذلك يقول تعالى : ((ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد من دون الله وليا ولا نصيرا)) [45] بينما نجد في موروثنا العقائدي وموروثهم أيضا إن اليه التفاضل تقوم على الفرز الديني وادعاء الصلة مع الحق دون الاخر من اهل الملة الأخرى [46]. لقد وصف الله جميع الرسالات بان فيها نورا من الله , يقول تعالى : ((يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا))[47] , وقال تعالى : ((فأمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير))[48] وفي قوله عز وجل : ((انا انزلنا التوراة فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون))[49] وقوله تعالى : ((وقضينا على اثرهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتينه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين)) [50] . ان هذا النور ممتد خلال هذه الرسالات الثلاث لهذا كانت البشرية قبل ختم الرسالة تحتاج الى نور والى كتاب منير , لهذا وصف الله جال وعلا انبي (ص) بانه سراج منير لقوله تعالى : ((وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا)) [51].

وخلاصة القول : إن الإسلام دعوة عالمية خاطب الانسان أيا كان لسانه او جنسه او ثقافته او قومتيه , والإسلام لا يخص امة من الأمم , ولا يستثنى من عموم خطابة امة من الأمم او

فردا من الافراد , ولذلك فقد تنوعت الوسائل والطرق التي من خلالها عرض الإسلام دعوته على الناس جميعا دون إن يفضها على احد او يكره احد على قبولها , قال تعالى : ((لا اكراه في الدين قد تبين الشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك العروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم))[52] وفي الحديث الشريف : ((كل مولود يولد على الفطرة , فأبواه يهودانه او ينثرانه او يعسانه))[53] .

المبحث الثاني : الحوار مع الاخر في الرسالة الاسلامية

خلق الله الكون وفق منهج التنوع بما في ذلك الانسان والحيوان والنبات والجماد والملائكة والافلاك والمجرات واللغات والألوان والالسن والأديان .

وهذا الاختلاف والتنوع سواء كان فطريا كالأعراف والقوميات والشعوب والألوان كما ورد في قوله تعالى : ((وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا 000))[54] او في قوله تعالى : ((ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين))[55] او كان اختياريا واكتسابكأنتخاب الدين والفكر والثقافة والسلوك ضروري لعدة امور منها :

1- الاختيار الإلهي باعتباره يخدم حكمة الله جل وعلا في ابتلاء البشر بالنعم التي أعطاها أمثال نعمة العقل والقوة والمال .
2- اثراء التجارب , فعبر هذا التنوع يستطيع الانسان الاستفادة نقاط قوة الاخرين واجتناب نقاط ضعفهم في بناء الصرح الإنساني .
3- معرفة قيمة التعايش ,فعبر التنوع يستطيع الانسان إن يدرك معنى التعايش والتسالم والتفاعل بين بني البشر لقضاء الحوائج من خلال التفاهم مع الاخرين والانسجام معهم والاحترام المتبادل .

ومن الأسس المهمة في الحوار القرآني التي تؤكد عالمية الرسالة الإسلامية هي التأكيد على نقاط الاتفاق أولا في الحوارات المباشرة , وهذا هو المنهج القرآني في الحوار , قال تعالى : ((قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون))[56] فحينما نواجه نقاط الاختلاف مباشرة نعقد حالة الحوار , فحتى يحقق الحوار أهدافه يجب علينا

اللجوء الى الأجوبة الملائمة ,لذلك نرى في نعظم الأحيان إن من أسباب التوتر في الحوارات هو إن البعض يبدأ بالنقاط الحادة الساخنة . وهذا غير صحيح لهذا يؤكد القران الكريم على الحسنى دائما في الحوارات والمجادلات الكلامية , حيث ورد هذا الامر في قوله تعالى : ((ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن 000))[57] وقوله تعالى :((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن إن ربك اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)) [58].

والقران الكريم دعانا الى إن ندخل قلوب الاخرين حين نريد إن نحاورهم لكي نتمكن من تحقيق النتائج المرجوة من الحوار والمجادلة . وفي ذلك نحتاج إن نفتح قلوبنا للأخرين , وان نحاورهم بروح الحب وليس بروح الحقد والكراهية , وان نحاورهم بقلوب مفتوحة وليس بقلوب معقدة قال تعالى مخاطبا نبيه الاكرم (ص) ((فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك))[59] . وكذلك قوله تعالى: ((اذهبا الى فرعون انه طغى , فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى))[60] , وهكذا قدم لنا القران الكريم أسلوبا حواريا قائما على سمو الاخلاق مرتفعا عن الانحدار الى القذف والاسفاف والتراشق ببذيء القول , واراد القران إن يرتفع المسلمون في حوارهم مع اهل الكتاب , وان يقابلوهم بالصدر الرحب بعيدا عن الخشونة والغلظة .

إن هذا المنهج من الحوار لهو ذروة العدل والانصاف , ومنتهى الحكمة وهو من ارقى ادأب الحوار والجدل ,لان خصمك عندما يجدك متعصبا مسبقا لرأيك الذي تبنيه وتحكم عليه بالزيغ والضلال سينفر منك ولا يفتح لك اذنه , ولا يستمع الى حديثك بل ربما يهاجمك بكل ضراوة وشراسة وعنف [61] .

والقران قدم لنا أسبابا عديدة للحاجة الى التنوع البشري , اذ لولا هذا التنوع لاختل الكثير من الموازنات التي تسير عجلة الحياة ومن هنا كانت الرسالة الإسلامية عالمية في دعوتها . حيث قرر القران ومن البداية إن الناس جميعا جاءوا من اصل واحد , يقول تعالى : ((يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم))[62] وفي السنة النبوية الشريفة قال (ص): ((كلكم لادم وادم من تراب))[63]

فالإنسانية كلها يرجع خلقها الى رب واحد هو الذي خلق وتعهد ببقاء الانسان الى الأجل المسمى له , ويقرر اسلام كذلك إن الناس خلقوا مختلفين لا من حيث الخصائص الإنسانية وانما من حيث المدارك والنوازع والقدرات و الميول , وذلك حتى يتم التحاوج والتعاون وتبادل المصالح والأفكار والخيرات فيما بينهم على أساس هذا التنوع وهذه التعددية .

وعن الامام الصادق (ع) : ((إن الله خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم , والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد , ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا , انه انما كفر من بعد إن بلغ وقتا لزمته الحجة من الله , فعرض عليه الحق فجحده , فبأنكاره الحق صار كافرا 00))[64] وهذا النص يؤكد لنا ان عالمية الرسالة واضحة في فكر الائمة الاطهار عليهم السلام من خلال النص القرآني وكذلك الاحتكام الى العقل الذي يرفض نبذ الاخرين واعلاء الجانب الإنساني في الدعوة 0

اذن خلق الله الناس مختلفين , تلك سنته في خلقه وقضت سنته جل وعلا والتي لا تبدل إن يبقوا هكذا في حياتهم حتى يلتقوا الى يوم الدين : ((ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين 00))[65].

وتلك هي طبيعة البشر , فمع هذا الاختلاف والتنوع أراد الله ا يكون لخلقه منهجا واحدا دعاهم اليه اجبارا لقوله تعالى : ((وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون))[66]0

فالحوار في الإسلام اذن هو ليس سرد قصة او نقاش او حفظ او تلقين ,وانما الحوار هو حوار فكري , أي : (مقابلة الفكرة بالفكرة) والحوار لون من الوان الكلام ,ولكن له طبيعة خاصة , انه ليس سردا او خطبة في جمهور , انه مواجهة فكرية بين طرفين متعارضين او متقاربين بينهما بعض الاختلاف, ومن أساليب الحوار هو الاقبال على الناس بوجه طلق لان الاقبال على الناس بالوجه الطلق المبتسم هو حركة جسمية معبرة عن النفس , وهي مختلفة عن الاقبال بوجه عابس , والاقبال على الناس بوجه طلق هو التعامل الأخلاقي , فكم من فكرة رائعة وعقيدة حقة لم يكتب لها النجاح في التأثير على الاخرين لان عرضها كان بأسلوب خشن ووجه معبس ومكتئب واخلاق جافة .

والناس , أي كان دينهم , يحبون الابتسامة و الوجه المنبسط لأنه المفتاح اليسير للشخصية . لهذا جعل النبي الاكرم (ص) لقاء الناس بالابتسامة نوعا من الصدقات , ففي الحديث الشريف عن ابي ذر الغفاري قال : ((قال رسول الله (ص) : تبسمك في وجه اخيك صدقة))[67] , والابتسامة حركة بدون كلام , ولكنها قد تكون ابلغ اثرا من الكلام أحيانا .

ومثلما كان رسول الله (ص) الذي يمثل التطبيق العملي للقران الكريم , كان الامام الصادق عليه السلام , يحذو حذو جده المصطفى (ص) . فكان الحوار في مدرسة الامام الصادق (ع) يمثل مركزا للتلاقح الفكري والثقافي ,كما ويمثل أيضا المعالم الأساسية في بنا العلاقات الإنسانية . فعلاقة الانسان بأخيه الانسان لا تبنى على أساس التناحر والتخاصم , بل على أساس التعارف والتنافس والتحاور .

وكانت مسألة مراعا , ادب الحوار حاضرة في مناظرات الامام الصادق عليه السلام , وهذا الامر مهم جدا وقد حرص الامام الصادق (ع) قولا وفعلا على تطبيق هذا الامر , وكان مصداقا جليا لقوله تعالى : ((وجادلهم بالتي هي احسن)) وعرف عنه هذا الامر , فلم يكن عليه السلام يستخدم العنف الفظي مع احد من الناس , ولا سيما محاوراته , ولا يتمكن احد من استدراجه ليقع في فخ الانفعال والغضب , وهذا ما شهد به احد كبار الملاحدة , وكما يقال : ((الفضل ماشهدت به الأعداء)) فكان (ع) يمثل مصداقا للعالمية في الرسالة المحمدية الصحيحة ففي احدى حوارات تلميذ الامام الصادق (ع) المفضل بن عمر مع ابن ابي العوجاء , نجد إن المفضل يقسو على ابن ابي العوجاء [68], ويغلظ له في القول مستخدما عبارات من قبيل : ((يا عدو الله , الحدت في دين الله , انكرت الباري جل قدسه)) فيجيبه ابن ابي العوجاء قائلا : ((يا هذا إن كنت من اهل اكلام كلمناك وان ثبت لك حجة اتبعناك ,وان لم تكن منهم فلا كلام لك , وان كنت من أصحاب جعفر الصادق فما هكذا يخاطبنا , ولا يمثل دليلك يجادلنا , ولقد سمع من كلامنا اكثر مما سمعت , فما اخشن في خطابنا ولا تعدى في جوابنا , وانه للحليم الرزين , العاقل , الرصين , لا يعتر به خرق ولا طيش , ولا نزق , ويسمع كلامنا , ويصغي الينا , ويستغرق حجتنا , حتى إذا ما استفرغنا ما عندنا وظننا انما قد قطعناه , ادحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير , يلزمنا به الحجة , ولا نستطيع لجوابه ردا , فان كنت من اصحابه فخاطبنا بمثل خطابه))[69].

فهل يوجد ابلغ من هذا الوصف للأمام الصادق (ع) في طريقة حواره , حيث شهد الخصوم بعلمه وبأدبه وحجيته وحسن تعامله وقوة ادلته , وبكلمات قصيرة , ولكنها كبيرة المعنى وبهذا يعطي الامام الصادق عليه السلام مثالا لآداب الحوار التي ارادها القران الكريم وارادها جده المصطفى (ص) واثباتا منه لعالمية الرسالة الإسلامية التي لا تلغي الاخر , بل تتحاور حتى مع الملحدين , أمثال ابن ابي العوجاء الذي اعترف بإمكانية الامام عليه السلام الفائضة في هذا المجال . فالحوار وفق هذا المنطق القرآني والنبوي يمثل وسيلة لتجنب سوء الفهم ونشوء الصراع , فأحيانا يزول الصراع وسوء الفهم هذا – خاصة إذا ما حصل بين الجيران او الأصدقاء – يزول غالبا بكلمة طيبة او لقاء يسير , لذلك قال (ص) : ((الكملة الطيبة صدقة)) [70] .

لهذا كله , كان النبي (ص) الذي يمثل المصداق الأكبر لعالمية الرسالة , كان لا يترك للخلافات والخصومات مجالا للاتساع بين احد من الناس او بين الصحابة الكرام , بل كان (ص) يسارع الى إطفاء نار الفتنة ويدعوا الى افشاء السلام ,ويرحم على المسلم هجر أخيه المسلم فوق ثلاث ليال ,ويجعل اول المتخاصمين ابتداء بالسلام على خصمه هو الافضل , وهو خيرهما [71], بل يفضل اصلاح ذات البين على الكثير من الصالحات التي يحبها المسلم , فهو القائل (ص) : ((الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا بلى قال : صلاح ذات البين))[72] . هكذا مثل الحوا وسيلة عليا لنقل الأفكار وتبادل المعلومات وتنمية القدرة على التفكير والتواصل مع الاخرين , وهو وسيلة ناجحة للتعلم .

ويعد الحوار الانساني الذي جاء به القران والسنة النوبية احد اركان واسس عالمية الرسالة الاسلامية .

هوامش البحث :

1– الحجرات :13

2– الانبياء : 107

3– البقرة : 1–4

4– البقرة : 177

5- ال عمران : 19

6- الكليني , الكافي , ج2 ,ص38 , المجلسي , بحار الانوار , ج 65 , ص259 0

7- الحج : 78

8- ال عمران : 67

9- البقرة : 132

10- يونس : 72

11- يونس 84

12- ال عمران : 52

13- ال عمران : 64

14- البقرة : 136 0

15- الانبياء : 107

16- ال عمران : 19

17- ال عمران : 85

18- الاعراف : 157

19-احمد بن حنبل , مسند احمد ,ج2 ,ص 395 , البخاري , صحيح البخاري ,ج4 ,ص163 .., محمد الريشهري , ميزان الحكمة , ج4 , ص3187 .

20- البرقي , المحاسن ,ج1 , ص 448 0

21- المفضل بن عمر : ابو عبد الله , وقيل ابو محمد , الجحفي , روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام , وهو من شيوخ اصحاب الامام الصادق (ع) وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين , ينظر : (التفريشي , فقه الرجال ,ج4 , ص407) .

22- التوبة :33 0

23- البقرة : 193 0

24- ال عمران : 19

25- ال عمران : 85

26- ال عمران : 19
27- الحجج : 78
28- البقرة : 128
29- يونس : 90
30- النحل :38
31- النمل : 44
32- ال عمران : 52
33- ال عمران : 83
34- الذاريات : 36
35- البقرة : 136
36- البقرة : 133
37-المجلسي , بحار الانوار ,ج 53 , ص4
38- المائدة : 48
39-الكيليني , اصول الكافي ,ج2 ,ص 17
40- الحجج : 78
41- ال عمران : 67
42- المائدة : 3
43-العمران : 113
44- العنكبوت : 46
45-النساء : 123
46- محمد شحرور , القصص القراني ,مج1 ,ص71
47- النساء : 174
48- التغابن : 8
49- المائدة : 44
50- المائدة : 46
51- الاحزاب : 46

52- البقرة : 256

53- مسلم النيسابوري , صحيح مسلم ,ج8 , ص52 , ابو داود ,سنن ابي داود ,ج2 ,ص416 , السيد المرتضى , الامالي ,ج 4 , ص2 , الشوكاني , نيل الاوطار ,ج8 , ص14 , السيد سابق , فقه السنة , ج2 , ص343 0

54- الحجرات : 13

55- الروم : 22

56- ال عمران : 64

57- العنكبوت : 46

58- النحل : 125

59- ال عمران : 159

60- طه : 43-44

61- حازم سليمان الحلي , ادب الحوار , مجلة الصباح , ص138 0

62- الحجرات : 13

63-ابن شعبة الحراني , تحف العقول , ص34 , ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة ,ج1 , ص128 , المقريزي , امتاع الاسماع ,ج1 ,ص393 , الصالحي الشامي , سبل الهدى والرشاد ,ج5,ص242 .

64-الطبرسي ,الاحتجاج ,ج2 ,ص84 , حسين الشاكري , موسوعة المصطفى والعترة (ع) ,ج 10 ,ص 40

65-هود : 118

66- الذاريات : 56

67- الترمذي , سنن الترمذي ,ج3 ,ص228 , الهيثمي ,مجمع الزائد ,ج3,ص134, ابن حيان , صحيح ابن حسان ,ج2 ,ص221

68-عبد الكريم ابن ابي العوجاء : من تلامذة الحسن البصري , وقد انحرف عن التوحيد , عاش في زمن الامام الصادق (ع) . ينظر : ((الذهبي ميزان الاعتدال ,ج2 ,ص644 , التستري , قاموس الرجال ,ج11 ,ص579)

69-المجلسي , بحار الانوار ,ج3 , ص85 0

70- مسلم النيسابوري , صحيح مسلم ,ج3 , ص 127

71- ينظر : البخاري , صحيح البخاري ,ج1 ,ص 599 باب فضل السلام والامر بإفشائه .

الترمذي , سنن الترمذي ,ج3 , ص236

قائمة المصادر والمراجعReferences

القران الكريم

أولا : المصادر الأولية .

البخاري . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت256 ﻫ / 869 م) .

(1) صحيح البخاري (دار الفك للطباعة والنشر والتوزيع ., بيروت ,1401 ﻫ / 1981)

البرقي , احمد بن محمد بن خالد (274 ﻫ / 887م)

(2) المحاسب , تحقيق : جلال الدين الحسيني) دار الكتب الإسلامية , طهران , 1370ﻫ / 1950 م)

الترمذي , أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279 ﻫ /892م)

(3) السنن الكبرى , تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ,ط2 , (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت , 1403ﻫ / 1983 م) .

التفرشي , السيد مصطفى بن الحسين الحسني (ت ق 11ﻫ / 17م)

(4) نقد الجال ,تحقيق : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث , ط1 (مطبعة ستارة ,قم ,1418 ﻫ / 1998 م) 0

ابن حبان , محمد بن حيان بن احمد التميمي (ت 354 ﻫ / 976 م)

(5) صحيح ابن حبان , تحقيق : شعيب الأرناؤوط ,ط2 (مؤسسة الرسالة ,بيروت , 1414 ﻫ /1993 م) 0

ابن ابي الحديد , أبو حامد عز الدين بن عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت656 هـ / 1258 م)

(6) شرح نهج البلاغة , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (مؤسسة اسماعليان للطباعة والنشر والتوزيع ,قم , د .ت)

ابن حنبل , الامام احمد (ت 241 هـ / 854 م)

(7) مسند احمد (دار صاد , بيروت , د .ت)

ابن داود , ابن شعث السجستاني (ت275 هـ / 888 م)

(8) سنن ابي داود , تحقيق : سعيد محمد اللحام ,ط1 (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,بيوت , 1410 هـ/ 1990 م) 0

الذهبي , أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت748 هـ / 1347 م)

(9) ميزان الاعتدال , تحقيق : علي محمد البجاوي,ط1 (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت ,1382 هـ / 1963 م)

ابن شعبة الحراني , أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (ت ق 4 هـ / 10 م)

(10)تحف العقول عن ال الرسول , تحقيق : علي اكبر غفاري , ط2 (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين , قم , 1404 هـ / 1984 م) 0

الشوكاني , محمد بن علي بن محمد (ت 1255 هـ / 1840 م)

(11)نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار شرح منتقى الاخيار (دار الجيل , بيروت ,1393 هـ/ 1973م) 0

الصالحي الشامي , محمد بن يوسف (ت942 هـ / 1537 م)

(12)سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد , تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض , ط1 (دار الكتب العلمية ,بيروت , 1414 هـ / 1993 م) 0

الطبرسي , أبو علي الفضل بن الحسن (ت548 هـ / 1153 م)

(13)الاحتجاج , تحقيق : السيد محمد باقر الخسان ,ط1 (مطبعة دار النعمان للطباعة والنشر , والنجف الاشرف , 1386 هـ / 1966 م) .

الكليني , أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت 329 هـ / 941 م)

(14)الكافي , تحقيق : علي اكبر غفاري ,ط2 (مطبعة حيدري , طهران ,1388 هـ / 1978 م) 0

المجلسي , محمد باقر (ت 1111هـ / 1700 م)

(15)بحار الانوار لدر الائمة الاطهار (ع) , تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ,ط2 (مؤسسة الوفاء , بيروت , 1403 هـ / 1983 م) 0

مسلم النيسابوري , أبو الحسن بن الحجاج القشيري (ت 261 هـ / 874 م)

(16)صحيح مسلم (دار الفكر , بيروت , د . ت) 0

المقريزي , تقي الدين أبو محمد بن علي بن إبراهيم (ت 845 هـ / 1441 م)

(17)امتاع الاسماع بما للنبي (ص) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع , تحقيق : محمد عبد المجيد النميسي ,ط1 (دار اكتب العلمية ,بيروت , 1420هـ / 1999 م) 0

الهيثمي , نور الدين علي بن ابي بكر (ت807 هـ / 1308م)

(18)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , (دار الكتب العلمية , بيروت , 1408 هـ , 1988 م)

ثانيا : المراجع الحديثة

التستري الشيخ محمد تقي

(19) قاموس الرجال ,ط1 (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ,قم , 1422 ه / 2002 م) .

الريشهري ,محمد

(20) ميزان الحكمة , تحقيق : دار الحديث ,ط1 (مطبعة دار الحديث , قم , د .ت)

السيد سابق

(21) فقه السنة , ط3 (دار الكتاب العربي , بيروت ,1397 ه / 1977 م) .

الشاكري , حسين

(22) موسوعة المصطفى والعترة الطاهرة (ع) ط1 (مطبعة ساتاة , قم ,1417 ه / 1997 م)

شحرور، محمد

(23) القصص القرآني ,ط1 (دار الساقي , بيروت , 1430 ه / 2010 م)

الحلي , حازم سليمان

(24) ادب الحوار القرآني , مجلة المصباح , العدد الثالث والعشرون السنة السادسة (1436ه / 2015 م)